

# فتاوى الألباني {9022} كيف نزل القرآن جُملةً واحدةً إلى

## السماء الدنيا ثم نزل مفرقاً...؟

محمد ناصر الدين الألباني

انا كيف وجدت الشيخ الاسلام ابن تيمية قد قال على اساس هذا ان القرآن كلام محدث محدث على اساس هذا انتقال الحمولة في محدث يعني لما لا ينزل. اي انا ان الله عز وجل قد سمع - [00:00:00](#)

هذا القول ومن ثم انزله يعني ليس محدث الذات انما وحدت النوع ابن تيمية يقول سمع قبل ان يجري تحاور؟ لا عندما جرى التحاور وانزل القرآن في تلك الحالة وما نزل في ما كتب في - [00:00:19](#)

وما نزل في بيت العزة من سماء الدنيا يقول هكذا الاستاذ لا يخرج يا شيخ الثانية لا يقول بها. الاولى يقول بها اللي هو نزل البيت في العزة كيف لا يكون - [00:00:40](#)

وتريمان القرآن يقول ذلك وهذا هنا لابد لنا من كلمة يمكن بعض الناس ممن يتأثرون بمثل هذه الشبهة ولا يسعهم ان يكلوا العلم الى عالمه لا يسعهم ان يقولوا لما لا يعلمون لا نعم - [00:01:00](#)

فلا يجوز سبيلا الا نسف الرواية كما يفعل اهل الاهواء والبدع فقد يجد هنا آآ مخرجا له في ان يقول انه هذا حديث موقوف وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:26](#)

حتى نضطر ان نوفق بينه وبين هذا الاشكال آآ فالجواب انا عليه اقول ان الاحاديث الموقوفة على اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ارت ان تكونوا في حكم الموقوف - [00:01:48](#)

وهي حين ذاك حتى الاخذ والرد ينبغي عرضها على ادلة الشريعة ولا يصبح يعني اريد ان اقول لا يصبح حجة اما لو كان مرفوعا صراحة لكن في حالة اخرى يكون كما يقول العلماء - [00:02:14](#)

هذا موقوف في حكم المرفوع لانه لا يقال لمجرد الرأي لا يقال اجتهادا لكن هذا الكلام مع انه سليم لكنه ايضا ليس على اطلاقه فهو مقيد لما اذا لم يكن - [00:02:43](#)

الاثار الموقوفة على الصحابي يطرأ عليه احتمال ان يكون من الاسرائيليات وهذا يعني قيد ضروري جدا لاننا نجد اثار كثيرة عن بعض الصحابة يتحدثون عما يتعلق بالمتبدأ الخلق فهذه ممكن ان تكون في حكم مرفوع - [00:03:07](#)

وممكن ان لا تكن كذلك ما دام انها تتحدث عما وقع قبل بعثة الرسول عليه السلام الذين منه تلقوا معلوماتهم لكن هذا الاثر لا يرد عليه هذا الاحتمال لانه يتعلق بالقرآن - [00:03:35](#)

لو كان مثل هذا تحدث مثلا عن ثورات او الانجيل لا يكون جاكم الرفع اما هو يتحدث عن القرآن فسواء علينا قال ابن عباس اذ قال رسول الله وهذا ما لم يرد - [00:03:57](#)

او قال ابن عباس ان القرآن نزل اي نعم آآ كيف قال جملة واحدة الى بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل عندما فهذا في حزن مرفوع ولذلك قلت لك انفا لا يسع ابن تيمية الا يكون به اثر ابن عباس هذا لانه في حزن مرفوع - [00:04:13](#)

وعلى هذا نسأل الله عز وجل ان يفتح علينا وان يتمنا الجواب الذي يطيح بهذا الاشكال. تفضل يا ابا انس يعني سمع الله قول النبي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ثم اخبر والله يسمع تحاوركما - [00:04:37](#)

اذا نظرنا الى سبب النزول انها كانت تناجي النبي عليه الصلاة والسلام ولا يسمعا من هو يعني بالكاد يسمعا النبي عليه الصلاة

والسلام فهذا يحكي حال ويبين آآ يعني آآ كيف ان الله جل جلاله يسمع السر واخفى؟ فجملة حالية هذه حكاية حال شيخنا الذي يبدو لي والله اعلم - [00:05:02](#)

وليس فيها تنافي بينما تفضل به الاخ من حيث ان القرآن نزل من من اللوح المحفوظ الى بيت العزة جملة واحدة ثم نزل اه منجما حسب الحوادث اه والوقائع سمع ويسمع البحث ليس في هذا بآرك الله فيك - [00:05:26](#)

لان هذه الاية نزلت بعد الحادثة والحادثة تقدمت للاية فقوله قد سمع هذه خبر حقيقة عن ما وقع ولو قبل لحظات لكن الاشكال كما سمعتم آآ ما ادري هل ايضا - [00:05:49](#)

يجد اشكال اخر حيث ان بعض الصور والايات نزلت اكثر من مرة في بعض الايات يقال نزلت اكثر من مرة طبقت الله تكلم بها في الاولى وفي الثانية لاحظت هذا الجواب - [00:06:10](#)

اكتر من مرة يعني ايش يعني نزلت بمناسبة اكثر من مناسبة واحدة اه لانه لما نزلت في اول مرة نعم ثم لما نزلت ثاني مرة معنى ذلك ان الله عز وجل - [00:06:31](#)

تكلم مرة اخرى بهذه الاية فاذا كان هذا سائغا عند آآ مستشكل الموضوع انحل الاشكال لانه تكلم في الازل بالقصة ثم تكلم حينما وقع واضح الاولى واضحة الاولى لماذا ليست؟ مثال افضل - [00:06:50](#)

نعم بآرك الله فيك لا في قضية قضية ثبت لسنا الان في هذا الصد لكن العلماء حينما يقعون في بعض الاشكالات تأتي رواية انه الاية الفلانية نزلت بهذه المناسبة ثم تأتي - [00:07:21](#)

اه الاية نفسها اقول في رواية اخرى نزلت في مناسبة اخرى فيقول انا ما ما في تنافي. نزلت بهالمناسبة ونزلت بهذه المناسبة القضية الان ليست قضية تحقيق اه رواية انما تحقيق فكر وهو - [00:07:43](#)

يمكن ان تنزل اية واحدة بمناسبة تاليتين يمكن ولا يمكن هذا يقوله العلماء كثيرا انا كل هاللي بدنا نسمعه من ابو مالك اذا كان وهذا الجواب عنده صدق. صدق ممتاز - [00:08:03](#)

يعني طبعا الحقيقة الاشكال هذا لاول مرة يرد على علي ولاول مرة يخطر بالبال مع ايه نعم لكن آآ يعني في قول الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك - [00:08:22](#)

هذه كقوله تعالى قد اقترب قد اقترب اجلهم قد اتى امر الله فلا الى اخره فهي هذه الاية بصيغة الماضي تحكي المستقبل الذي سيكون فلما نزلت هذه الجملة اعقبها الله عز وجل بالجملة الثانية - [00:08:44](#)

التي فيها التحذير والوعيد لهؤلاء الذين يتكلمون بعد ان كان الله قد علم في الازل واكد انه سيكون ما يعلمون فانه يحذرهم مما يقعون فيه او يتحدثون فيه خشية اه في تحدثهم نفوسهم ان الله - [00:09:08](#)

عز وجل غير غير مطلع على احوالهما وعلى امورهم الحقيقة انه كأن الله سبحانه وتعالى في هذه الاية بعد ان حكى انه سيكون هذا الامر وانه كائن ففي هذه اللحظة التي وقع فيها القول الله عز وجل قد نبههم - [00:09:30](#)

وقد نزلت الاية الى انهم ان تحدثوا وقد تحدثوا فهو يسمعهم في لحظة الحديث الذي يكون منهم هذا هو وقد يرد ايضا ما اشار اليه اخونا الشيخ عبدالله من ان - [00:09:53](#)

الاية هذه نزلت مرة ثانية لكن الحقيقة هذه لا دليل على عليها. يعني لا دليل على نزولها مرة ثانية فيبقى الامر يعني فيه التحقيق وفيه التهديد والوعيد آآ ان يخالف الانسان عن امر ربه حتى في هذه الحالة الصغيرة التي قد لا يلتفت اليها - [00:10:11](#)

نعم ما يعني ما يعرف انه نزول الاية بمناسبة التحاور المذكور فيها مع نزول الاية الى بيت العزة في سماء الدنيا ونزل القرآن كما جاء في اثر ابن عباس. نعم معروف. اه جملة واحدة - [00:10:37](#)

ومن ذلك هذه الاية فكيف نزلت بتلك المناسبة؟ هكذا كان اصل السؤال معلش بآرك الله فيك لكن انت في جوابك ما انت حول هذا حتى يستفيده الحاضرون. فالان انت تؤكد ما في اشكال - [00:11:08](#)

فكيف ذلك؟ لانه وقع الحادث نعم. وكانت الاية نزلت في بيت العزة. كانت الاية نازلة. ثم نزلت اه بمناسبة الحادثة على النبي هي لا

يعدو الامر ان الله عز وجل كشف في هذه الاية ما قد اكده في فضل - [00:11:27](#)

لا لانه هذا سيكون فكشف الامر على ما كان عليه كلمتين الله يبارك فيك نعم انتبهوا يا اخوان لحظة شوي. يعني هنا يحسن ان نشير الى قول الله عز وجل - [00:11:47](#)

ما يأتيهم من امر محدث الا استمعوه وهم يلعبون. طبعاً هذه الاية نزلت اه الى سماء العزة والامر المحدث هو نزول القرآن مش هذا الاشكال. لا اقول يعني هو نعم - [00:12:11](#)

هذا الاشكال هنا يدور حول هذا الاشكال بارك الله فيك انه الذي كان في بيت العزة في سماء الدنيا نزل جملة واحدة وفي هذا المنزل هذه الاية ثم الاية نزلت بعد وقوع تحاور بين الزوجين - [00:12:29](#)

نعم؟ اية اللعان لا يا شيخ الاشكال مش انه له مثيلات ولا لا الاشكال كيف التوفيق بين نزول الكل في بيت العزة ثم تكرر النزول بالمناسبة سواء كانت هذه الاية اية تحاور او لعان او اي شيء اخر - [00:12:52](#)

هو هذا الاشكال. والله يا شيخ بارك الله فيك. مم. هنا يقول الله جل جلاله قد سمع الله قول التي تجادلك. تجادلك فعل مضارع مزبوط يا شيخنا؟ هي سمعها وتجادلك فعل مضارع انها تتحدث اليه ويتحدث اليها - [00:13:17](#)

ويثبتون الله جل جلاله والله يسمع اي تحاور كما جدال كما اللي هو هذا فعل مضارع وهذا فعل مضارع شيخنا هذا كان هذا كان اي صاحب الاشكال. انت لو بينت الاشكال للاخوان - [00:13:34](#)

فهموا حتى الشيخ فهم بس الاخرون انا فهمت الذي فهمت بينته ايضاً لكن نقول لك انت لم تجيبها ايه آآ الان قف خطيباً والقي اشكالك حتى يسمع جارك جارك وين نحن - [00:13:49](#)

انت ولا سليم ولا ابو مالك. حول المانع. مو هاي الاشكال. التكلم هو محظور الا تفعل؟ نعم؟ اسمع ابو مالك اسمع الاشكال شهود. انا اعد كلامك بمقدار ما فهمت لكن هاي تعاهدنا هون سمع ويسمع هيك كان اول اول - [00:14:10](#)

لا لا الكلام هذا طيب اتفضل انا اقول خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:14:42](#)